عزيز اليمن حضور دائم

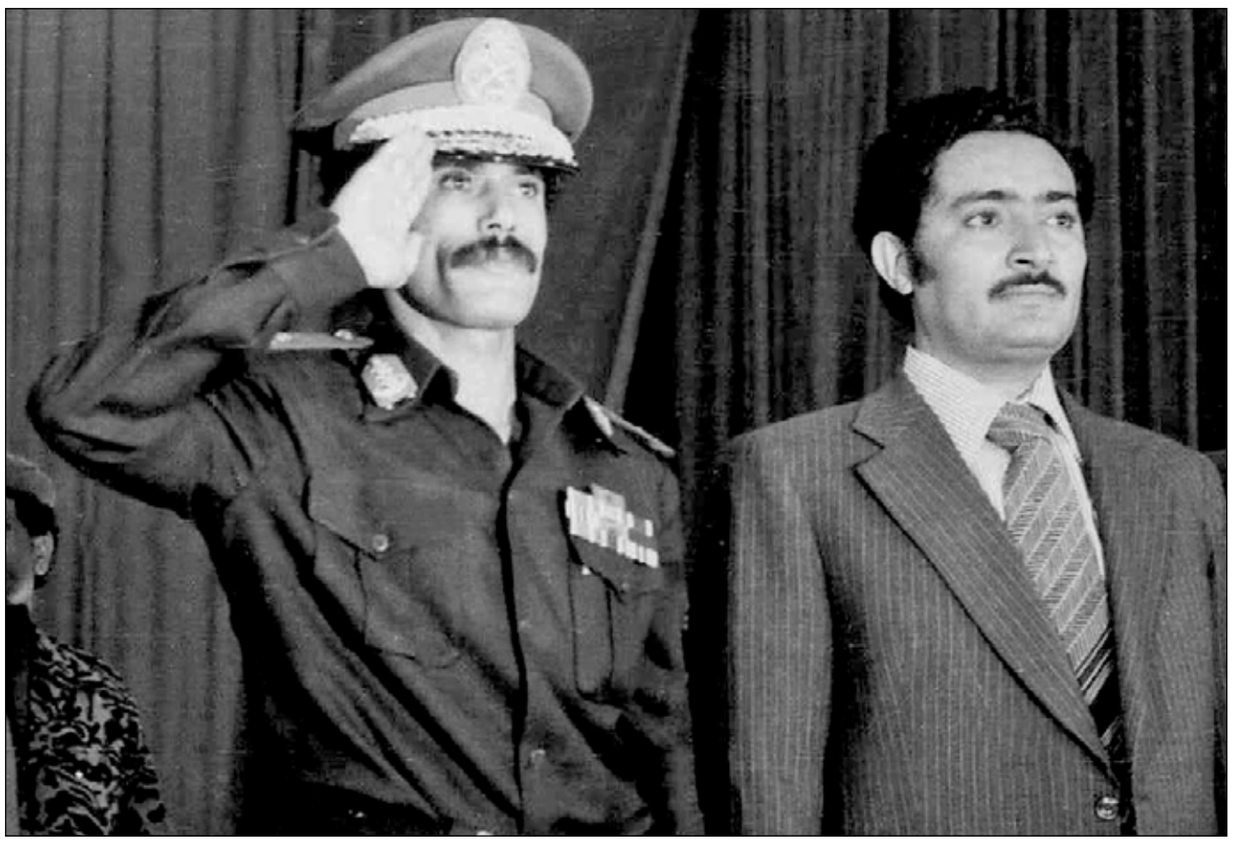

طالب عدد من أعضاء مجلس الشورى الجهات المعنية سرعة الكشف عن قتلة الشهيد عبدالعزيز عبدالغني عضو اللجنة العامة- رئيس مجلس الشورى السابق- ومحاكمتهم أمام العالم، وقالوا في أحاديث لـ«الميثاق» إن جريمة استهداف حياة قيادة الدولة والمؤتمر في مسجد دار الرئاسة لم تستهدف الشهيد عبدالغني ورفاقه أثناء أدائهم صلاة الجمعة فقط بل استهدفت كل قيم العدل والدين والقانون والدستور .. معتبرين السكوت أو التهاون مع مرتكبي هذه الجريمة الشنعاء خيانة عظمى لا يجب السكوت عنها.

وأشاروا الى أن الشهيد عبدالعزيز عبدالغني كان رجل دولة استثنائياً عمل بصمت طوال أربعة عقود، وكان أنموذجاً في تعامله مع مسؤولياته وأبناء الشعب.. مشيرين إلى ما امتلكه الشهيد من قدرة عجيبة لحل المشاكل وإقناع الآخرين بصوابية طرحه دون تكلف .. لافتين الى أن عبدالغني كان يمتلك خاصية الوفاء وربط العلاقات الانسانية رغم كل مسؤولياته الجسيمة وهو ما يجعل نسيانه أمراً مستحيلاً..

عارف الشرجبي

< بداية يقول اللواء منصور عبدالجليل عضو مجلس الشورى: الحديث عن الاستاذ عبدالعزيز عبدالغني في ذكرى رحيله الأولى أمر غاية في الصعوبة، فقد كان رحيله بتلك الطريقة على إثر حادث جامع دار الرئاسة الاجرامي فاجعة كبيرة لكل أبناء اليمن، وبرحيل رجل بحجم الاستاذ عبدالعزيز خسرت اليمن أحد أهم رجالاتها الشرفاء الأفذاذ، ولذلك من الصعب الحديث عن مناقب الشهيد عبدالعزيز عبدالغني فهو رجل دولة من الطراز الأول وهو رجل الاقتصاد الاول في بلادنا كما انه سياسي محنك لا يشق له غبار، فعلى الرغم من هدوئه ورصانته وصبره الا أنه كان صاحب رأي ثاقب وعزيمة فولاذية لا تلين، وكان حكيماً بكل ما تحمله الكلمة من معنى، وقريباً من كل من يتعامل معه، كما كان صارماً في تنفيذ قراراته ولا يتراجع عنها.. معيار الكفاءة والنجاح هما من يحدد مكانتك لديه.. وأضاف اللواء عبدالجليل: لقد عملت مع الشهيد عبدالعزيز منذ كنا أعضاء في مجلس القيادة في عملي قائداً للشرطة العسكرية ثم المظلات وعضواً بمحكمة أمن الدولة ثم سفيراً ثم محافظاً ثم عضو مجلس الشورى الا أن الاستاذ عبدالعزيز لم ينسَ أدق التفاصيل عن كل مرحلة من هذه المراحل وكان تقييمه لي من خلال عملي وليس من خلال أنني من قريته أو منطقته على الاطلاق، فهو لا يُفرق بين شخص وآخر الا من خلال الالتزام بالعمل والاخلاص له.

وأكد عضو مجلس الشورى أن الشهيد عبدالعزيز لم يغضب يوماً ولم يكن فظاً، بل كان مبتسماً ودوداً حليماً وقال: لقد كان مثقفاً كثير الاطلاع منذ تقلده منصب وزير الصحة في ٥ نوفمبر ١٩٦٧م حتى سلم روحه لبارئها على إثر الجريمة البشعة التي استهدفته مع كبار رجالات الدولة في مسجد دار الرئاسة عام ٢٠١١م، وطالب منصور عبدالجليل قيادة الدولة سرعة الكشف عن الجناة والمجرمين الذين ارتكبوا تلك الجريمة الوحشية وتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءهم الرادع والعادل.

محذراً من محاولة البعض تمييع القضية .. معتبراً التساهل في كشف ملابسات هذه القضية أو غيرها خيانة وتواطؤ لا يمكن السكوت عنه أو القبول به على الاطلاق.

يجب محاكمة الجناة

< من جانبه يقول عضو مجلس الشورى اللواء محمد اسماعيل الضالعي: الحديث عن الشهيد يبعث على الحزن والأسى، لأننا فقدنا أخاً وصديقاً ومسؤولاً لا يمكن أن يتكرر مثله.

وأضاف: لقد كان الشهيد عبدالعزيز عبدالغني متواضعاً خلوقاً مبتسماً شهماً وكان رجل دولة بقدر حجم المسؤولية، وقد عملت مع الشهيد اكثر من خمسة عشر عاماً ورغم ذلك لم أره يوماً يغضب أبداً ولا متجهماً الا عندما تحل بالوطن كارثة أو قضية كبيرة.. مشيراً الى أن الشهيد عبدالعزيز عبدالغني استدعاه يوماً الى تعز ليفهم منه حقيقة ما يجري في عدن ولحج، وعندما شرح له الاوضاع وخطورة وحجم المؤامرة على الوطن ووحدته تغيرت ملامحه وارتسمت على وجهه ملامح القلق بصورة لم يشاهدها أحد عليه من قبل.. ولفت الضالعي الى أن الشهيد كان مدرسة أنموذجية في كل سلوكه وتعامله، فهو صبور وقور إداري ناجح سياسي متمرس يعمل دون ملل أو كلل.

وأضاف:رجل مثل عبدالعزيز عبدالغني قلّما يتكرر، فهو يشعرك أنك صديق وأخ وليس موظفاً، وقد رافقته في سفره للعديد من الدول كالصين واندنوسيا وماليزيا والامارات وغيرها، ولم اشعر يوماً أنه رئيس بل كان يشعرنا بأننا أصدقاء ولا فرق بيننا مطلقاً، كما انه كان رجل المهمات الصعبة، فهو من كان له باع طويل للتقريب في وجهات النظر أثناء مناقشة دستور دولة الوحدة قبل إعادة تحقيقها وكان بهدوئه وابتسامته يزيل الكثير من الريبة ونقاط الخلاف، وكان يقول اليمن الموحد سيظل ونحن زائلون وعلينا ألا نفرط بالوطن ووحدته.

ودعا اللواء الضالعي مراكز الابحاث والمهتمين الى دراسة المنهج السياسي الذي اتبعه الشهيد عبدالعزيز عبدالغني في الإدارة وتعميم تجربته ليستفيد منها في خدمة الوطن.. وطالب من الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية التوجه باستكمال إجراءات التحقيق في جريمة جامع دار الرئاسة التي استهدفت كبار رجال الدولة وفي مقدمتهم الزعيم علي عبدالله صالح ورئيس مجلس النواب والوزراء ونوابهم والتي راح ضحيتها العديد من الشهداء وفي مقدمتهم الشهيد الكبير عبدالعزيز عبدالغني.

وقال: إن تلك الجريمة لم توجه لمن كان داخل جامع دار الرئاسة فقط بل وجهت ضد كل يمني وكل إنسان مسلم على الارض، كونها حدثت في بيت الله وفي أول جمعة من شهر رجب الحرام.. معتبراً التغافل عن مطاردة الجناة تفريطاً في حق المجني عليهم وفي حق من حقوق الله تعالى، كون المجني عليهم كانوا ضيوفاً في بيته وفي غرة شهره المحرم.

خسره الوطن والشعب

< الى ذلك يقول الشيخ سيف العزيبي عضو مجلس الشورى: رجل رحيل الاستاذ المناضل عبدالعزيز عبدالغني في هذا الوقت بالذات شكل خسارة كبيرة على الوطن بشكل عام وعليّ بشكل خاص، فقد كان صديقي وأخي

منصور عبدالجليل: الشهيد رجل دولة وسياسي لا يُشق له غبار

الضالعي: كان له دور كبير بإعادة تحقيق الوحدة

ورئيسي في العمل.. وأضاف: لم يكن عزيز اليمن يتعامل بمناطقية بل كان وحدوياً في سلوكه وتعامله ومبادئه التي سار عليها منذ كان في عدن قبل الاستقلال حتى استشهاده، وأشار العزيبي الى أن الشهيد عندما يتحدث في مجلس الشورى أو في مكتبه أو أي مكان آخر كان الجميع ينصت له ولا يتكلم أحد لحسن حديثه ورصانته، ولفت الى أن حرصه على الوطن ووحدته انعكس على أعضاء مجلس الشورى على اختلاف توجهاتهم السياسية، فقد تعلم أعضاء المجلس من الشهيد كيف يسمون على الحزبية ويقدمون مصلحة الوطن على المصالح الحزبية، وهو الأمر الذي جعل عمل المجلس يسير بروح الفريق الواحد لما يخدم الوطن.. وقال: عندما تم تعييني في مجلس

العزيبي: عبدالغني كان محل إجماع كل القوى

الخاوي: جريمة جامع دار الرئاسة يجب ألاّ يطويها الزمن

الشورى من قبل الاخ الرئيس علي عبدالله صالح اتصل بي الشهيد عبدالعزيز عبدالغني وهنأني وبارك لي، فشعرت أني أتعامل مع أخ وليس مع رئيس لمجلس الشورى.. وعندما كان ينزل الى لحج كان يصطحبني معه ويكلفني بالعديد من الاعمال التي أحرص على تنفيذها بكل دقة بالتعاون مع قيادة المحافظة وفرع المؤتمر الشعبي العام، مؤكداً بأن الشهيد عبدالعزيز عبدالغني كان مدرسة في التواضع والتفاني في العمل وحب الوطن، وهذا ما جعله يحظى باحترام كل فئات وشرائح المجتمع بمن فيهم قيادات الأحزاب المعارضة.. وقال سيف العزيبي: لقد كان عبدالعزيز عبدالغني ذا رأي صائب يجعل الآخرين يؤيدون ما يطرحه في معالجة قضايا الوطن.

وشدد على ضرورة تقديم مرتكبي حادث جامع دار الرئاسة للعدالة مهما كان ثقلهم أو وزنهم ومكانتهم لأن الشهيد عبدالعزيز عبدالغني أغلى من أن يتم التنازل أو التسامح بدمه وحياته التي أفناها في خدمة الوطن، وختم العزيبي قائلاً: إذا تهاونا مع قتلة الاستاذ عبدالعزيز فإننا سنفرط بكل شيء ولن يكون هناك أمان لأي مواطن أو مسؤول في وطنه.

< وبدوره يقول اللواء محمد حاتم الخاوي: الاستاذ العزيز عبدالعزيز عبدالغني شخصية نادرة لا مثيل لها في عصرنا الراهن، وقد تعرفت عليه عندما كان وزيراً للصحة أثناء حصار السبعين وأنا قائد سلاح المدفعية، فعلى الرغم من أن عمله مدني الا أنه كان دائماً حاضراً ومتواصلاً معنا، ومنذ ذلك التاريخ لم تنقطع علاقتنا أبداً.. وأكد الخاوي أن الشهيد كان رجلاً عصامياً حفر مكانته في تاريخ اليمن وقلوب كل اليمنيين وكان شريفاً نزيهاً.. وأتحدى أي شخص يخالفني الرأي بأن عبدالعزيز عبدالغني كسب ريالاً واحداً خارج القانون، فقد عاش نزيهاً ومات شهيداً عفيفاً.

وقال: لقد كانت المناصب هي التي تسعى اليه ولم يسعَ يوماً للحصول على منصب أبداً، وهذا لأنه يعتز بنفسه ويحترمها، كما كان مثالياً الى أبعد الحدود وله قدرة عجيبة على تعزيز علاقته بالآخرين، فأتذكر أنه زارني وأنا أتعالج في أمريكا وزارني في الأردن للعلاج، وزارني بعد عودتي الى البيت وهو رئيس وزراء، كما كان يتصل بي في الاسبوع ثلاث مرات على الاقل للاطمئنان عليّ، وهذا لم يحصل من أي مسؤول آخر، ونتيجة لكثرة ما اتصل بي للاطمئنان عليّ كتبت قصيدة قلت في بعض أبياتها:

عبر الأثير سألت عني لحظة
من فرط ما أسرني وفاؤك أبكاني
يا أيها الفذ الذي إن خلته
لوجدته عطر الزمان ومسكه الرناني
ولقد بحثت عن المروءة كلها
فوجدتها في شخصك الانساني

وطالب حاتم الخاوي تقديم الجناة الذين ارتكبوا جريمة دار الرئاسة في أسرع وقت للعدالة..

وقال: من العار علينا السكوت عن المجرمين فلو تهاونا عن دم الشهيد عبدالعزيز عبدالغني فإننا سنكون بدون إحساس بالمسؤولية وبدون كرامة، ولا أخلاق..

مطالباً أن يسمى جامع دار الرئاسة باسم الشهيد عبدالعزيز عبدالغني تكريماً له.